

مدينة الرياض .. عاصمة السعودية

Posted on 2018 ,4 أبريل



Categories: [السعودية](#), [مدن عربية](#)

بواسطة: المحيط

الرياض هي عاصمة [المملكة العربية السعودية](#) وأكبر مدنها، ومركز منطقة الرياض. وتعد من أكبر المدن العربية من حيث السكان والمساحة، إذ بلغ عدد سكانها عام 1437 هـ/2016م (6,506,700) مليون نسمة. وتصل مساحة المدينة المطورة إلى حوالي (1913) كيلومتر مُرَبَّع. وتقع بالتحديد على هضبة رسوبية يصل ارتفاعها إلى نحو 600 متر فوق سطح البحر في الجزء الشرقي من هضبة نجد

وتعد الرياض مركز الثقل السياسي والاقتصادي والعمراني، وتوجد فيها عناصر السلطة التنفيذية العليا ممثلة في الملك ورئاسة مجلس الوزراء واثنين وعشرين وزارة، ورئاسات العديد من الهيئات والدواوين والمؤسسات العامة. تمثل الرياض أهم المراكز التجارية والصناعية في المملكة، سواء في حجم المؤسسات أو في حجم العمالة، وتعد الرياض مركزاً لمواصلات المملكة، فهي ترتبط بالمناطق الأخرى بشبكة من الطرق البرية والجوية

تاريخ مدينة الرياض

- شهدت المنطقة المحيطة بالموقع الحالي لمدينة الرياض نشاطاً بشرياً منذ زمن بعيد. ويؤكد ذلك ما عُثر عليه من الأدوات

- (الحجرية التي تعود إلى العصر الحجري القديم الأعلى (حوالي 250000 سنة
- يعتقد بعض الباحثين أن مدينة الرياض قامت على أنقاض مدينة (حَجْر) القديمة، التي كانت حاضرة مزدهرة في قلب شبه الجزيرة العربية، في عهد ما قبل الإسلام وبداية العصر الإسلامي. وتشير المصادر التاريخية إلى أن مدينة (حَجْر) القديمة، كانت موطناً لقبيلتين من العرب البائدة، هما طسم وجديس؛ ومع مضي الزمن ذابت القبيلتان في القبائل العربية، نتيجة الاختلاط والاندماج
 - وقبل البعثة المحمدية بما يقرب القرنين، استولت قبيلة بني حنيفة - إحدى القبائل العدنانية - على مدينة حجر وما حولها، وأزالت آثار الطسميين
 - في أوائل العصر الإسلامي ازدهرت (حَجْر) حتى عدت إحدى المدن الإسلامية الكبرى، إلا أن شأن المدينة بدأ يقل ويضعف، نظراً لانتقال مراكز الحكم إلى دمشق، ثم إلى بغداد، في العصريين الأموي والعباسي
 - ظهر اسم الرياض لأول مرة في التاريخ عام 1158هـ - 1745م، عندما اتخذها دهام بن دواس قاعدة لحكمه
 - في عام 1187هـ - 1773م، استولى الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود على مدينة الرياض، ومنها أصبحت المدينة تابعة للدولة السعودية الأولى التي كانت عاصمتها الدرعية
 - في عام 1240هـ - 1824م، تمكن الإمام تركي بن عبدالله آل سعود، من دخول الرياض واتخذها عاصمة للدولة السعودية الثانية
 - في عام 1309هـ - 1891م، استطاع آل رشيد، بزعامه محمد بن عبدالله بن رشيد، القضاء على الدولة السعودية الثانية، وحكم منطقة نجد، بما فيها الرياض
 - في يوم الثلاثاء ليلة الرابع من شهر شوال 1319هـ الموافق 1902م، استعاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مدينة الرياض واتخذها قاعدة لحكمه. وكان ذلك بداية الحملات العسكرية المتتالية التي انتهت بإعلان تأسيس المملكة العربية السعودية، واختيار مدينة الرياض عاصمة رسمية لها في عام 1374هـ - 1954م. وفي العام نفسه عُيّن الأمير سلمان بن عبدالعزيز أميراً لمنطقة الرياض، وظل متولياً للمنصب حتى أصبح ملكاً، ليعين خلفاً له الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود
 - تُعد الرياض اليوم، من أحدث عواصم العالم وأكثرها نمواً. وهي العاصمة الوطنية للمملكة العربية السعودية، والعاصمة الإقليمية لمنطقة الرياض، إحدى مناطق المملكة الثلاث عشرة

المعالم التاريخية

توجد العديد من الآثار القديمة والمعالم التراثية البارزة، التي تتميز بها الرياض، وأهمها

- مركز الملك عبدالعزيز التاريخي:** وضع الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض حجر الأساس لهذا المركز في 14/1 / 1418هـ. وانتهى العمل منه في شهر رمضان 1419هـ. وافتتحه خادم الحرمين الشريفين في يوم الجمعة 5 / 10 / 1419هـ الموافق 1/ 22 / 1999م. وقد شُيد المركز على أرض مساحتها (275 ألف متر مربع)، اختير موقعها لأهميته التاريخية والسياسية
- قصر المصمك:** يُعد أقدم أثر تاريخي في وسط المدينة، ويعود تاريخ تشييده إلى عام 1312هـ، وهو بناء مرتفع الجدران ومحصن -2- محكم الإغلاق من جميع الجوانب

قصر الملك عبدالعزيز في المربع: يقع في الجهة الشمالية من مدينة الرياض. اتخذه الملك عبدالعزيز في البداية مقراً له عام 3-1938م، ثم أصبح فيما بعد قصراً للحكم. شُيد القصر من الطين المخروط، وزُينت جدرانه بالحصى الأبيض، وله فناء كبير وبداخله مجموعة كبيرة من الحجرات، وأعمدة، ومصعد كهربائي.

قصر الحكم: يعود تأسيس قصر الحكم إلى عهد الإمام تركي بن عبدالله، مؤسس الدولة السعودية الثانية، وهو الجد الثاني للملك 4-عبدالعزیز. سكن الإمام تركي القصر طوال مدة حكمه إلى وفاته في 1249هـ. وسكنه بعده الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله. وبقي الملك عبدالعزيز في هذا القصر ما يزيد عن ثلاثين عاماً، حتى رحل بعائلته إلى قصر المربع عام 1357هـ.

السكك الحديدية: في 9/ 1/ 1371هـ - 1951م، افتتح الملك عبدالعزيز مشروع الخط الحديدي بين الرياض والدمام، الذي يبدأ 5-من ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام وينتهي إلى المنطقة الجمركية مروراً بالمحطات التالية: الظهران، بقيق، الجديدة، الهفوف، حرض، الخرج. وتنظم المؤسسة العامة لخطوط السكك الحديدية أربع رحلات في اليوم، للركاب والسلع بين الرياض والدمام.

حديقة الحيوان: يعود تاريخ إنشاء حديقة الحيوان إلى عام 1377هـ/ 1957م، حيث كانت تضم الحيوانات التي أهديت إلى 6-الملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد يرحمهم الله. تضم الحديقة أربعين نوعاً من الحيوانات، ومائتي نوع من الطيور.

أبواب الرياض القديمة: تذكر بعض الروايات التاريخية أن الرياض كانت محاطة بسور سميك من الطين واللبن، بلغ ارتفاعه 7-25 قدماً. وله أبراج للحراسة يتراوح ارتفاعها بين 30 و40 قدماً. وتذكر الروايات أن ذلك السور بناه دهام بن دواس حوالي عام 1116هـ/ 1704م. وظل السور قائماً إلى أن أمر الملك عبدالعزيز آل سعود بهدمه عام 1369هـ. وكانت للسور عدة أبواب هي: بوابة الثميري، بوابة آل سويلم (الشمسية)، بوابة دخنة، بوابة المذبح، بوابة الشميسي.

المراجع:

- 1- **منطقة الرياض.** دول وأماكن مشهورة. موسوعة مقاتل من الصحراء. اطلع عليه بتاريخ 2018/4/4م.
- 2- تاريخ الرياض. الهيئة العامة لتطوير الرياض. اطلع عليه بتاريخ 2018/4/4م.
- 3- **عن الرياض.** موقع مدينة الرياض. اطلع عليه بتاريخ 2018/4/5م.